

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (97)

علي عبدالعزيز الشبل

انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى الايمان الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفرى الايمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:39](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلوات الله وتسليمه عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين سلم تسليمًا كثيرًا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان معاشر الاخوة والاخوات - [00:00:59](#)

حينما بلغ اليه هذا الاثير احبيكم جميعًا بتحية الاسلام الطيبات المباركات سلام عليكم من الله ورحمة منه وبركاته حياكم الله الى لقاء متجدد في برنامجكم الايمان والحياة وما زال الحديث موصولًا في اسباب - [00:01:19](#)

زيادة الايمان في دلائل وادلة الوحيين الكتاب والسنة في اثبات نظر المؤمنين الى ربهم سبحانه وتعالى وتجليه جل وعلا لعباده بان يكشف عنه وعن وجهه فداء الكبرياء فيعودون باعظم نعيم والذنه ينالهم بالعرصات - [00:01:42](#)

وفي الجنان. ورؤية الله جل وعلا ايها الاخوة مع تواتر النصوص وقطعية ثبوتها انها دل عليها ايضا الاجماع حيث انعقد الاجماع على ما هو دون ذلك من هذه المسائل مسائل العلم - [00:02:05](#)

او في الثبوت فكيف بهذه المسألة الجليلة التي تكاثرت فيها ادلة القرآن وتواترت فيها دلائل السنة على اثبات رؤية الله جل وعلا في الآخرة وقد اجمع عليها صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:23](#)

ثم من بعدهم التابعون ثم من بعدهم علماء المسلمين قرنا بعد قرن ممن حكى اجماع العلماء على هذه المسألة الامام ابو الحسن الاشعري في كتابيه الابانة عن اصول الديانة في كتابه اللمع في الرد على اهل الزيغ والبدع. وممن حكى الاجماع ايضا من العلماء - [00:02:42](#)

عثمان الامام عثمان بن سعيد الدارمي في رده على الجهمية وكذلك عبد القاهر البغدادي الفرق بين الفرق وكذلك الامام النووي في شرح مسلم وشيخ الاسلام ابن تيمية في مواضع عديدة من كتبه. وكذا تلميذه ابن القيم ذكر الاجماع على هذه الرؤية في حاد الارواح - [00:03:05](#)

وفي الصواعق المرسلة وفي التونية وفي اجتماع الجيوش الاسلامية وفي غيرها كما نقله الامام الشافعي ابو شامة في كتابه ضوء الساري الى معرفة رؤية الباري وذكره قبله الباقلاني في كتابه الانصاف - [00:03:29](#)

وذكره السفاريني في شرحه لواضع الانوار البهية. وكذلك ذكرها غيرهم نعم ايها الاخوة لان رؤية الله جل وعلا ولذة النظر الى وجهه جاءت في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه عنه في دعائه عمار ابن ياسر رضي الله تعالى عنهما - [00:03:47](#)

قال ابن القيم في نونيته او ما سمعت سؤال اعرف خلقه بجلاله المبعوث بالقرآن شوقا اليه ولذة النظر الذي بجلال وجه الرب ذي السلطان. الشوق لذة روحه في هذه الدنيا يوم قيامة الابدان تلتذ بالنظر الذي فازت به - [00:04:10](#)

دون الجوارح هذه العينان والله ما في هذه الدنيا الذ من اشتياق العبد للرحمن. وكذا رؤية وجهه سبحانه هي اكمل اللذات للانسان لكنما الجهمي ينكر ذا وذا والوجه ايضا خشية الحدثن - [00:04:34](#)

تبا له المخدوع انكر وجهه ولقاءه ومحبة الديان وكلامه وصفاته وعلوه والعرش عطله من الرحمن فتراه في واد رسل الله في واد

ودام اعظم الكفران من دلائل اثبات رؤية الله عز وجل ووقوعها - [00:04:54](#)

ما دل العقل السليم المتجرد من هذه القوادح والصوارف له عن اهليته واستقلاله بنظره السليم ليسلم امكانية جواز رؤية الله في

الآخرة وقد جاء في دلائل الوحي من القرآن والسنة ما يحتم ذلك - [00:05:17](#)

ومما يناسب القول ها هنا ان الذي لا يرى البتة انما هو المعدوم او الممتنع والله سبحانه وتعالى منزّه عن العدم وعن الامتناع باتفاق

العقلاء وصح عندئذ انه سبحانه يرى - [00:05:36](#)

كما ان الرؤية من صفات الكمال وعدم الرؤية وهو الخفاء من صفات النقص عدم الرؤية بتاتا من صفات النقص والله سبحانه هو

المستحق للكمال. وهو اللائق به عند عامة العقلاء. فدل على ان العقل اجاز رؤية الله ولم - [00:05:53](#)

على انه اول من عرف عنه ايها الاخوة والاخوات ان كان رؤية الباري سبحانه وتعالى والجهنم بن صفوان السمرقندي. لما تقلف مقالة

التعطيل عن الجعد بدرهم الخرساني وتولى كبر هذه المقالة وحمل راية الدعوة اليها - [00:06:14](#)

حتى انكر بباطله وجحوده انكر الاسماء والصفات عن الله عز وجل. وعطل الله عنها ثم دفع ما في القرآن من ذلك بالتأويل الباطل

الذي هو في الحقيقة تحريف للكلم عن مواضعه - [00:06:36](#)

قال ابن القيم في ذا الحديث علوه ومجيئه وكلامه حتى يرى بعيان هذي اصول الدين في مضمونه قول جهنم صاحب البهتان. لان

الجهنم جمع مقالات التعطيل واصلها واذا عاها ونشرها فكان هذا المذهب التعطيلي الجائر منسوب اليه - [00:06:52](#)

كما قال ابن القيم في اول نونيته ان كنت كاذبة الذي حدثني. فعليك اثم الكاذب الفتان ابن صفوان وشيعته الاولى جحدوا صفات

الخالق الديان. بل عطلوا منه السماوات العلى والعرش اخلوا - [00:07:17](#)

من الرحمن ونفوا كلام الرب جل جلاله وقضوا له بالخلق والحدثان قالوا وليس لربنا سمع ولا بصر ولا وجه فكيف يدان وكذا ليس لربنا

من قدرة وارادة او رحمة وحنان - [00:07:36](#)

كلا ولا وصف يقوم به سوى ذات مجردة بغير معاني وهذا الجهنم ايها الاخوة هو رأس التعطيل الذي تقصمت بعده اقواله. كما قال ابن

القيم ولذا تقاسمت الطوائف قوله وتوارثوه ارتدي السهمان - [00:07:56](#)

لم ينج من اقواله ضرا سوى اهل الحديث وشيعة القرآن اما اهل الايمان فاثبتوا ان الله جل وعلا يرى يرى في الآخرة في عرصات

القيامة ويرى سبحانه في الجنان كرامة منه واحسانا وتلطفا وتحنا الى عبادته واوليائه - [00:08:15](#)

وقابلهم في هذا طائفتان اما المعطلة فحملوا راية التعطيل. فانكروا هذه الصفة من صفات الله وهو تجليه لعباده قابلتهم طوائف من

اهل التصوف واهل التشبه في اثبات الرؤية حتى جعلوها في الدنيا قبل الآخرة - [00:08:36](#)

اما اهل السنة فتوسطوا اهل السنة والجماعة توسطوا فاجتمعوا جميعا من لدن عهد الصحابة الى من بعدهم الى هذا الزمان والى ان

يشاء الله باثبات رؤية الله في الآخرة حقيقة بالابصار - [00:08:56](#)

وان هذه الرؤية ممتنعة في الدنيا على احد من البشر لا يستطيعونها بل لا يطيقونها لعجزهم لا لخفائهم سبحانه وتعالى اللهم انا نسألك

باسمائك الحسنی وصفاتك العلی یا حی یا قیوم یا ذا الجلال والاکرام امتعنا بالنظر الى وجهك الكريم والشوق الى لقاءك في غير

ظراء مظرة ولا - [00:09:12](#)

فتنة مضلة والى لقاء اخر قريب. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم

وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:38](#)

ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى الايمان ايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن

عبدالعزیز الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفری الايمان والحياة - [00:09:58](#)